النزاهة الأكاديمية

إعداد:

أ/فارس الخشان و أ/زهير هوساوي

مقدمة:

تتمثل النزاهة الاكاديمية المحور الإيجابي للحركة الاكاديمية في المؤسسات التعليمية، والذي يضمن سلامتها من التحركات الغير الجيدة في بيئة أكاديمية هدفها التطوير والابداع، تشمل النزاهة الاكاديمية جوانب عديدة في البيئة الاكاديمية وهي الضوء الذي يضيء للأكاديميين ضمان حقوقهم وجهودهم العلمية في سبيل نجاح المسيرة الاكاديمية التي تسعى لها الجامعة وضمان نتاج علمي رائع ومحكم وفق سياسيات سليمة وضعتها الجامعة. وتضم النزاهة الاكاديمية جميع التحركات العلمية والعملية سواء من أعضاء هيئة التدريس ومن في حكمهم وطلبة الجامعة، وفي هذا المحتوى سيتم عرض أهم مبادئ النزاهة الأكاديمية التي رسخها قسم الإعلام للكوادر الأكاديميين وكذلك الطلبة وموضحاً في نهاية المحتوى أشكال هذه المخالفات وآليات التعامل معها.

أولاً: مبادئ النزاهة الأكاديمية:

يضع قسم الاعلام بجامعة أم القرى مبادئ لمفهوم النزاهة الاكاديمية لدى منسوبيه وطلبته سعياً لتحقيق بيئة إيجابية خالية من الفساد والمخالفات الاكاديمية وهي على النحو التالي:

- وضع القوانين والتعليميات فيما يخص تقديم الرسائل العلمية لدى الأعضاء.
- توضيح الية الاختبارات ومدى وضوحها وعلاقتها بالمنهج الدراسي لدى الطلبة.
- التعامل بجدية بحق كل طالب وعضو في المخالفات الاكاديمية وانتهاك الحقوق الفكرية.

- تهيئة الأعضاء والطلبة بتنفيذ لهم الدورات التدريبية ذات صلة بمفهوم النزاهة الاكاديمية.
- وضع اللوائح والتعليمات التي توضح الأهداف التي يسعى القسم إلى تحقيقها.
- التعامل مع الأوراق والمستندات الرسمية وكذلك المواضيع الهامة بكل صدق وسرية.
- التعامل العادل بين الأعضاء والطلبة بشأن الأمور المتعلقة بالإرشاد الأكاديمي والجداول الدراسية.

ثانياً: أشكال النزاهة الأكاديمية:

هناك أشكال عديدة للنزاهة الاكاديمية التي تعرقل المسيرة التعليمية وجودة مخرجات قسم الاعلام بالجامعة، ويسعى القسم إلى ابرازها وتوضيحها ليتسنى للأعضاء والطلبة ادراكها ومعرفة كيفية التعامل معها:

- **الغش**

{عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: من غشنا فليس منا} يحثنا الدين الإسلامي بالابتعاد عن الغش لما فيها دمار وفساد للعملية الاكاديمية، فعملية الغش سواء في الامتحانات أو في عمليات التقييم وغيرها كلها تعتبر مخالفة نظامية تدخل في دائرة الغش، فإن قسم الاعلام ينافيها بجميع أشكالها المختلفة.

- **السرقة الأدبية**

تطورت السرقة الأدبية في وقتنا الحاضر منذ ظهور الذكاء الاصطناعي فأصبحت سريعة وفعّالة تخدم المستخدم بشتى أنواع وأشكال الطرق التي يريدها، فالمقصود هنا انتهاك حقوق الاخرين أو أخذ أعمال الغير بدون سابق انذار أو اقتباسه بطريقة غير علمية، فهذا الأسلوب بطبع يقلل مخرجات القسم ويعكس نظرة سلبية بجودة القسم. لذلك تم التعميم على أعضاء التدريس باستخدام مواقع موثوقة خارج الجامعة لكشف ذلك وتم ابلاغ الطلاب أن كل عضو هيئة تدريس لا يستلم التكليف

إلا بعد أن يجتاز نسبه الانتحال ٢٠٪ بالإضافة لحملات موجهة للطلاب المستجدين بداية كل عام دراسي لاطلاعهم وتوعيتهم بأهمية موضوع الملكية الفكرية.

- **التزوير**

هو استخدام الأوراق والبيانات الرسمية والتلاعب بها كما يحدث في التوقيعات الرسمية أو تحريف المواضيع واستخدامها لمصلحة شخصية أو عامة بشكل رسمي، مثل هذه الأساليب تعتبر مخالفة نظامية لا يقبلها قسم الاعلام البتة وتنطبق على صاحبها الجزاءات النظامية التي وضعتها الجامعة.

- **انتحال الشخصية:**

هو أن يتمثل الكادر الأكاديمي بصفة شخص اخر او استخدام بيانات شخصية لا تخصه تماماً في معاملات رسمية لأهداف شخصية أو عامة، وكذلك في الامتحانات والتقييمات للطلاب بحيث يأتي الطالب في محل مكان زميله وأيضاً في التكاليف المعطاة لهم، فكله تدخل في نوايا الانتحال بالشخصية وتؤثر سلباً في النزاهة الأكاديمية.

- **الاتكالية:**

تعتبر الاتكالية ظلم بحق الكادر الأكاديمي وكذلك الطلبة في جميع المهام التي يقومون بها مثلاً كما يحدث في اللجان المكلفين بها، بحيث تضع الجهود والأعمال على عاتق عضو واحد أو اثنين بين مجموعة كبيرة من الأعضاء الأكاديميون وتنتسب هذه الأعمال والمخرجات لهم جميعاً كونهم مشاركين فيها وهم في الحقيقة لم يفعلوا شيئاَ، وأيضاً فيما يتعلق بشؤون الطلاب في التكاليف الجامعية غالباً في مقررات التدريبية، بحيث أن هناك أحد الطلاب المتميزين من يقوم بتنفيذ نسبة كبيرة من الأعمال أو كلها بينما الاخرين لم يفعلوا شيء وفي النهاية تنسب هذه الأعمال لهم جميعاً، فهذا يعتبر ظلم في حق العضو والطالب وينافي تماماً النزاهة الاكاديمية.

ثالثاً: التعامل مع معرقلات النزاهة الاكاديمية.

يركز قسم الاعلام بجامعة ام القرى بوضع آليات وجهود محكمة تضبط المخالفات والمعرقلات للنزاهة الاكاديمية سواء مع العضو أو الطالب، لضمان سير العملية الاكاديمية بنجاح واستمرار التطوير وتألق للقسم، عند تجاوز العضو أو الطالب فأن الامر يأخذ بجدية وبشكل رسمي حيث يرفع الموضوع الى لجنة الارشاد الاكاديمي بالقسم بعد ذلك يتم طرحه في مجلس القسم كموضوعات للنقاش ثم بعد ذلك يتم توجيها الى مجلس الكلية وذلك بحسب تكرار الموضوع أو تصعيده ثم تأتي المرحلة الأخيرة وذلك بتحويل المعاملة إلى وكالة الجامعة للشؤون الاكاديمية ويحسم الأمر وفق اللوائح المترتبة على ذلك. يحاول قسم الاعلام بتبسيط الأمور وحل المنازعات والمخالفات الاكاديمية بما يتناسب مع الحالة والتعامل بجدية مع الحالات التي تحتاج لذلك، بغية للمحافظة على سمعة القسم وضمان استمرارية العملية الاكاديمية بشكل مهني ضمن الضوابط واللوائح التي وضعتها جامعة ام القرى.

كما أشرنا من قبل فإن النزاهة الاكاديمية تعتبر العمود الرسمي للقسم وذلك لضمان حقوق الأعضاء من منشوراتهم وجهودهم العلمية تحت مظلة الجامعة، وأيضاً حقوق الطلاب وضمان سير عملياتهم الاكاديمية بكل يسر وسهولة، بعيداً عن جميع المخالفات والسلوكيات الغير جيدة في المجال الأكاديمي وذلك ليكون القسم أكثر نظارة وسلامة وبيئة محفزة خالية من المعرقلات والمعوقات للنزاهة الأكاديمية.

هذا وبالله التوفيق،